

# المجلس ( 1 ) | شرح كتاب التوحيد | الشيخ خالد المشيقح

## #دروس\_الشيخ\_المشيّقح

خالد المشيقح

وقد اعتبر العلماء رحمهم الله عن المؤلف في كونه لم يذكر مقدمة قالوا لان عنوان قالوا لان عنوان الكتاب يدل على مراد المؤلف وان مراد المؤلف ما هو؟ الكتاب ما في اي شيء في توحيد. مراد المؤلف هو الكتابة في التوحيد. واي اقسام التوحيد الذي اراد ان يكتب فيه - [00:00:00](#)

هو كتابه اجتمع على اقسام التوحيد الثلاثة. اشتمل على كتاب على توحيد اللوهية. واشتمل على توحيد واشتمل على توحيد الاسماء والصفات. لكن الذي اراد المؤلف يعني او الذي كان جل عناية المؤلف - [00:00:30](#)

الف وتوحيد ماذا؟ اللوهية. فتوحيد اللوهية هذا هو جل جل عناية المؤلف رحمه الله توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات هذه تابعة لكن في ظل عناية المؤلف وما يتعلق بتوحيد اللوهية. لان اه اه الزلل فيه خطير جدا. هذا من وجه - [00:00:50](#) ومن وجه اخر ان انه في وجد في عهده حتى في عهدنا الان الخطأ فيما يتعلق بتوحيد اللوهية لا تجد اه ارباب الخرافة والقبوريين والصوفية الى اخره اليوم فيما يتعلق بتوحيد الرؤى اللوهية. ويظنون فيه كثيرا. وقال بعض العلماء بان المؤلف له مقدمة يعني - [00:01:20](#)

يوجد في بعض النسا ان المؤلف رحمه الله كتب مقدمة وعلى كل حال هذا امره سهل جدا قلنا توحيد مصدر واحد وواحد توحيدا اي جعل الشيء واحدا واما في الاصطلاح فهو افراد الله - [00:01:50](#)

عز وجل بما يستحقه من توحيد افراد الله عز وجل بما يستحقه من اللوهية والربوبية والاسمى والصفات. افراد الله عز وجل بما يستحقه من اللوهية والربوبية والاسمى والصفات. وعلى هذا نفهم - [00:02:10](#)

ان التوحيد ينقسم الى كم من قسم؟ ها؟ ينقسم ثلاثة اقسام توحيد اللوهية توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد اللوهية ما هو؟ افراد الله عز وجل بما يختص به من العبادة. توحيد الربوبية هو - [00:02:30](#)

افراد الله عز وجل بالملك المطلق والخلق المطلق والتدبير المطلق. يعني افراد الله عز وجل فيما يختص به من الملك والخالط التدبير المطلق. وقولنا المطلق يخرج ماذا؟ ها؟ يخرج المقيد - [00:02:50](#)

لان هناك ملكا مقيدا وهناك تدبير مقيد وهناك خلق مقيد هذا يكون للمخلوق فالمخلوق يخلق. يخلق الكتاب يخلق القلم الى اخره. يملك الكتاب يملك القلم. يدبر اهله اولاده الى اخره. يدبر خادمه الى اخره. لكن التدبير المطلق آآ الخلق المطلق الملك المطلق - [00:03:10](#)

الله عز وجل يدبر الكون هو الله عز وجل. المخلوق خلقه تدبيره وملكه يعتليها امران. الامر الاول يعتريه امران. الامر الاول انه محصور ليس عاما اليست تدبيره عام وخلق عام هذا هو الله عز وجل - [00:03:40](#)

الامر الثاني انه مقيد. فالامر الاول انه محصور والامر الثاني انه مقيد. فلا يملك ان يدبر اهله او على المعصية لا يملك ان يخلق ما فيه معصية لا يملك ان آآ - [00:04:10](#)

آآ نعم لا يملك ان يملك ما فيه معصية الى اخره. نعم. قوله ونقدا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا. هنا الان المؤلف رحمه الله لما قال كتاب التوحيد سرد الدالة الدالة على وجوب التوحيد - [00:04:30](#)

فهذه الأدلة التي يذكرها المؤلف رحمه الله الآن هي دالة على ماذا؟ على وجوب التوحيد ونحن الآن لم نعن بتفصيل يعني شرح مفردات الآيات والاحاديث ما فيها من أوجه اللغة العربية - [00:04:50](#)

عربية إلى آخره هذا يطل علينا. لكن أهم شيء أن نركز عليه ما يتعلق بمقصود المؤلف رحمه الله من الباب وما فيه من الأنواع والتقسيم إلى آخره التي تكون زبدة للباب - [00:05:10](#)

مؤلف رحمه الله الآن استدلال بادلة على وجوب التوحيد. توحيد الألوهية ما هي الأدلة عليك؟ الدين الأول ما هو؟ قال ولقد بعثنا في كل أنما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون. فهذا دليل على تفسير ماذا - [00:05:30](#)

سير على وجوب ماذا؟ العبادة. دليل على وجوب عبادة الله عز وجل وهذا هو التوحيد. ولهذا فسر قوله لله ليعبدون أي أن لم يوحّدوا. فالدين الأول قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون. فالانسان ما خلق - [00:05:50](#)

الله عز وجل فهذا دليل على توحيد الألوهية توحيد العبادة. نعم الدين الأول قول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت أو التوحيد التوحيد توحيد الألوهية لابد فيه من أمرين الأمر الأول ماذا؟ الثبات - [00:06:10](#)

والأمر الثاني النفي الأمر الأول إثبات العبادة لله عز وجل. والأمر الثاني نفي عبادة من سوى الله والآن اشتملت على ذلك. هذا توحيد الألوهية. ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:06:40](#)

أفراد الله عز وجل بالعبادة ونفع عبادة من سواه. نعم. الثاني. قوله وقضى ربك ألا تعبدوا. قضى. أمر ووصى قضاء الله عز وجل ينقسم إلى قسمين قسمين قضاء كوني قدرتي. والقسم الثاني قضاء شرعي ديني. المراد هنا القضاء - [00:07:00](#)

الشرعي الديني. قضى ربك أمر ووصى ألا تعبدوا إلا إياه. هذا هو التوحيد. ألا تعبدوا فوق إلا إياه. نفي وإثبات. نفي العبادة عن سوى الله عز وجل وإثبات العبادة لله سبحانه وتعالى. هذا هو توحيد - [00:07:20](#)

الألوهية. نعم. وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا. نعم هذا دعاء تحريم الشرك الرابع من أدلة وجوب التوحيد. من أدلة تعالوا هلموا وأقبلوا. اتلوا اقرأ عليكم. ما حرم ربكم - [00:07:40](#)

تقول تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا. هذه على تحريم الشرك. يدل في المقابل على ماذا على وجوب التوحيد. كون الشرك محرم. نقيض الشرك أو ما يقابل الشرك ما هو؟ التوحيد - [00:08:00](#)

إذا حرم الشرك دل على أن التوحيد واجب. نعم. وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. إثبات العبادة لله عز وجل ونفي الأمر الأمر بالوجوب. اعبدوا - [00:08:20](#)

والنهي يقتضي ماذا؟ تحريم لا تشركوا به شيئا. أمر بعبادة الله عز وجل ونهي عن الشرك به سبحانه نعم كان ابن مسعود من أراد أن ينظر إلى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه خاتمه فليقرأ قوله تعالى - [00:08:40](#)

اتلوا ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا. إلى قوله وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. أيها رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم على ثمار فقال لي يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق - [00:09:00](#)

وهذا الدليل الخامس قال المؤلف رحمه الله باب قبل التوحيد وما يكفر من الذنوب هذا الباب لما قبله ظاهرة فإن المؤلف رحمه الله لما ذكر التوحيد وحكمه وأنه واجب رحمه الله في ذكر في ذكر فضل التوحيد وما رتب عليه من الأجر العظيم عند الله عز وجل.

واقول - [00:09:20](#)

مؤلف رحمه الله باب فضل التوحيد قوله باب فضل التوحيد الباب في اللغة هو المتقن إلى الشيء. وأما في الاصطلاح فهو اسم من العلم يشتمل على فصول ومباحث غالبا اسم لجملة من العلم - [00:09:50](#)

فصول ومباحث غالبا والعلماء رحمهم الله تعالى يفصلون تأليفهم إلى كتب والكتب إلى أبواب والأبواب إلى فصول والفصول إلى مباحث والمباحث إلى مطالب والمطالب إلى أمور والأمور إلى فروع والفروع إلى مسائل - [00:10:20](#)

أنما فصلوا هذا التفصيل لعدة أمور من هذه الأمور الاقتداء بكتاب الله عز وجل فإن كتاب الله عز وجل وهو أشرف الكتب مفصل. فكتاب الله عز وجل مفصل إلى أجزاء وأحزاب وسور إلى آخره - [00:10:50](#)

وثانيا تنشيط طالب العلم فان طالب العلم اذا كان الشيء عنده مفصلا وانتقل من باب الى باب ومن كتاب الى كتاب منفصل فصل فانه ينشط. ينشط في طلبه كالمسافر تجد ان المسافر كلما قطع مرحلة دخله شيء من النشاط والسرور حتى يصل الى مقصوده -

00:11:10

ومن من ذلك ايضا تقريب العلم وتسهيله والاعانة على حفظه وتحصيله ولهذا نجد النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحصل. ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزيكهم ولا ينظر اليهم. وهناك غيرهم - 00:11:40

سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وهناك غيرهم. وانما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك كل ذلك من اجل ماذا ها؟ من اجل التقريب تقريب السنة تقريب العلم الاعانة على ذلك. قال المؤلف رحمه الله - 00:12:00

باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. ما هذه؟ مصدرية اي وتكفيره الذنوب والذنوب وهو المعصية والمعصية مخالفة الامر المعصية مخالفة الامر كما ان الطاعة هي موافقة الامر. آآ المؤلف رحمه الله - 00:12:20

الله ذكر عدة فضائل للتوحيد ذكر الدالة على ذلك من الكتاب السنة الى اخره قال وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. الظلم هنا الشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون. هذا من فضل التوحيد. من فضل التوحيد فضيلتان. الفضيلة الاولى -

00:12:50

امن في الدنيا والاخرة. والفضيلة الثانية الاهتداء في الدنيا والاخرة. فالموحد يأمن في الدنيا يأمل في الدنيا على ماله وعلى دمه وعلى اهله فان الموحد معصوم الدم والمال والاهل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:13:20

الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام. وكذلك ايضا هو امن من الشبهات والشهوات الموحد امن في الدنيا كما انه امن على دمه وماله واهله ايضا هو امن من الشبهات والشهوات - 00:14:00

فالتوحيد يعصمه باذن الله عز وجل. كلما كان الانسان اكثر توحيدا لله عز وجل كلما كان اكثر فرارا من هذه الامراض وكذلك ايضا هو امن الموحد هو وامن من سوء الخاتمة. هو امن من سوء الخاتمة - 00:14:30

فان حسن الظن بالله عز وجل ان يظن به خيرا وان الانسان اذا قام بما يجب عليه من توحيد الله طاعته فهو يحسن الظن بالله عز وجل ان الله يختم له بالخاتمة الحسنة. هذا بالنسبة في الدنيا - 00:15:00

اما بالنسبة في الاخرة فهو امن من عذاب الله عز وجل. في الاخرة امن من عذاب الله عز وجل ايضا هو مهتدي في الدنيا يهتدي الى الهدى العلم النافع والعمل الصالح. وفي الاخرة يهتدي الى الجنة. عبر الصراط - 00:15:20

عبر الصراط فهو في الدنيا مهتدي وفي الاخرة مهتدي هذا من فضل التوحيد. كذلك ايضا من فضل التوحيد قال عن عبادة ابن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:15:50

وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. الشهادة ان قوله في الحديث من شهد الشهادة هي الاقرار والاعتراف - 00:16:10

منافي للشك الاقرار والاعتراف المنافي للشك كان الانسان يعني الاقرار والاعتراف اليقيني المنافي للشك. وكأن الانسان بقوله اشهد ان لا اله الا الله اي اقر واعترف اقرار واعتراف من شاهدت الشيء بعينه. يعني كانه شاهد الشيء بعينه. ولك عبر باي شيء؟ عبر بالشهادة -

00:16:40

اولا يعبر بالاقرار او الاعتراف. يعني كانه يقول اقروا واعترف اقرارا. واعتراف من شهد الشيء بعينه من شهد ان لا اله الا الله الى اخره. الكلام على الشهادة الى اخره يطول. لكن معناها في الاجمال لا معبود حق - 00:17:10

ان الله عز وجل قوله لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله. وقوله وحده هذا تأكيد للاثبات لان الشهادة تضمن ركنية الشارع يتضمن ركنين اثبات ونفي اثبات العبادة لله عز وجل ونفي عبادة من سواه. فقلوه - 00:17:30

اثبات تأكيد للاثبات. وقوله لا شريك له تأكيد لاي شيء للنفي. فهو تأكيد قال وان محمدا عبده ورسوله الى اخره. شاهدت ان محمدا

رسول الله هذه معناها معناها كما قال - 00:17:50

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شاء وقوله عبده  
ورسوله في هذا رد على طائفتين فيه رد على طائفتين الطائفة الاولى - 00:18:10

من غلب النبي صلى الله عليه وسلم قول عبده هذا رد على الخرافية والصوفية والقبوريين الذين يغنون في النبي صلى الله عليه  
وسلم ويرفعونه فوق مرتبته. فبين الله عز فبين النبي صلى الله عليه وسلم انه عبد عبد لا يعبد ورسوله لا يكذب - 00:18:30

رد على في رد على من جفا في حق النبي صلى الله عليه وسلم. من جفا في حق النبي عليه الصلاة والسلام. فانكر رسالته او انكر  
رسالته بالكلية مثل آآ مثل آآ اليهود والنصارى والوثنيين من - 00:18:50

عرب ممن انكر عموم رسالته. يعني قال بان النبي صلى الله عليه وسلم انما ارسل للعرب او انكر رسالته بالكلية مثل كفار مكة الكفار  
مكة الى اخره قال وان عيسى عبدالله ورسوله ايضا قوله عبد الله ورسوله فيه رد على طائفتين قول عبد الله رد على - 00:19:10

النصارى الذين رفعوا عيسى فوق مرتبته. فمنهم من جعله الها ومنهم من جعله ابن الاله ومنهم من جعله ثالثا ثلاثة الى اخره وقوله  
رسوله رد على من؟ على من جفا في حق عيسى وهم اليهود. فان اليهود جفوا. وادعوا ان - 00:19:30

انه ابن زانية. وهموا بقتله. لكن الله عز وجل لم يسلطهم عليه ولم يقتلوه كونا وقدرا لكن قتلوه شرعا ودينا. يعني انه محكوم عليهم  
عند الله عز وجل انهم قتلوه - 00:19:50

كلمته القاها الى مريم وروح منه. يعني ان عيسى عليه السلام لم يخلق من اب وانما خلق من كلمة كن التي ارسل الله عز وجل بها  
جبريل ارسل بهذه الكلمة كلمة كن فنفخ في درع مريم - 00:20:10

عليها السلام فنشأت بعيسى عليه عليه السلام. قال كن فكان باذن الله عز وجل. وروح منه قوله منه هذه ليست تبعية هذه التي  
ضل بها النصارى. فجعلوا عيسى آآ بعضا من الاله او فيه بعض من الاله - 00:20:30

الى اخره فمن هذه منه هذه ليست تبعية وانما هي ابتدائية. يعني ان هذه الروح ها اه نعم هذه ليست تبعية وانما هي بيانية.  
يعني ان هذه الروح روح مبتدأة من الله عز وجل. قال - 00:20:50

جنة حق يعني الجنة هي الدار التي اعداها الله لاوليائه في الآخرة حق وجودها حق خلقها حق اهلها حق آآ آآ مجازاة الطائعين عليها  
حق والنار حق النار هي الدار التي اعداها الله - 00:21:10

لاعدائه في الآخرة حق. يعني وجودها وخلقها وانها الان مخلوقة موجودة والجنة مخلوقة الان مخلوع. وموجودة خلافا للمعتزلة هذا  
حق ودخول وتعذيب العاصيين فيها حق وآآ نعم المجازات مجازاة المذنبين لدخولهم فيها حق. فعذابها حق ووجودها وخلقها حق -

00:21:30

ومجازاة العاصيين ايضا حق. قال ادخله الله الجنة على ما كان من العمل قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي ولو كان عمله  
عمله قليلا ما دام انه اتى بهذه الاشياء - 00:22:00

ولم يأتي بما ينقم التوحيد بما ينقض الاسلام. حتى ولو كان حتى ولو كان عمله عمله قليلا نعم في هذا الحديث فضل التوحيد لان في  
هذا الحديث فضل التوحيد وان التوحيد سبب لدخول - 00:22:20

الجنة لان من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الى اخره كان ثوابه الجنة. قال ولهما في في حديث عتبان فان الله حرم على  
النار قوله حرما على النار من قال لا اله الا الله يبتغي ان يقصد بذلك وجه الله. ولا يريد - 00:22:40

الا وجه الله عز وجل. وفي هذا ايضا فضل التوحيد وان من فضل التوحيد انه يمنع صاحبه من النار ومنع الموحد من النار ينقسم الى  
قسمين منع الموحد من النار - 00:23:00

ينقسم الى قسمين. القسم الاول منع بالكلية. القسم الاول منع بالكلية. وذلك الا يدخل النار مطلقا. هذا القسم الاول. القسم الاول منع  
جزئي. ليس كليا القسم الاول منع كلي. والقسم الثاني منع جزئي. يعني من مات على شيء من كبائر الذنوب وهو موحد فانه تحت

المشيئة ان شاء - 00:23:20

الله عذبه لكن مصيره الى اي شيء الى الجنة بعد ان يعذب. وان شاء غفر الله له. قال قال رحمه الله وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا ربي - [00:23:50](#)

علمني شيئا اذكرك وادعوك به. اذكرك وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله. موسى اراد كلمة تجمع بين الدعاء والذكر. الذكر هو هو على الله عز وجل الدعاء هو الطلب. فاراد موسى ان يجمع بين هذين الامرين - [00:24:10](#)

فقال الله عز وجل قل يا موسى لا اله الا الله فهذه الكلمة العظيمة اشتملت على هذين الامرين هي ذكر وهي ذكر بلسان المقال. وهي دعاء بلسان الحال. لان - [00:24:40](#)

يقول لا اله الا الله لو سألته لماذا يقول لا اله الا الله؟ وقال انما اريد رضا الله ومحبتة وجنته الى اخره فهي جمعت بين هذين الامرين بين الذكر وبين الدعاء. قال يا موسى قل لا اله الا الله. قال يا ربي كل عبادك - [00:25:00](#)

يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري يعني ساكنهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. يعني رجحت بهن لا اله الا الله - [00:25:20](#)

وهذا يدل على فضل يدل على فضل التوحيد وان التوحيد يرجح بالسماوات ومن ساكنهن والاراضين ومن ساكنهن وايضا من فضله ان الله عز وجل ارشد موسى اليه ومن فضله ايضا ان انه جامع ان كلمة التوحيد جامعة بين الذكر والدعاء - [00:25:40](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى وللترمذي وحسنه عن انس سمعت رسول الله قال صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو لو اتيتني بقراب الارض خطايا بقراب يعني ما يقارب - [00:26:10](#)

وملئها خطايا جمع خطيئة وهي الذنب. واتقدم ان الذنب هو مخالفة الامر. ثم لقيتني لا تشركوا بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. يعني ما يقارب ملئها مغفرة. وهذا ايضا يدل على فضل التوحيد وعظمه - [00:26:30](#)

حيث ان من مات وهو لا يشرك بالله شيئا وانما هو موحد فان الله عز وجل يؤتيه ما يقارب ملء الارض مغفرة فتلخص من هذه الاحاديث والايات التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى فتلخص فضل التوحيد في - [00:26:50](#)

اشياء ها الشيء الاول حصون الامن في الدنيا والاخرة. الشيء الثاني الاهتداء في الدنيا والاخرة الشيء الثالث ماذا؟ ها حديث عبادة نعم اي نعم دخول الجنة نعم الشيء الثالث دخول الجنة من شهد ان لا اله الا الله الى اخره قال ادخله الله اي ادخله - [00:27:10](#)

الله الجنة على ما كان على ما كان من العمل. انه يدخل الجنة. الشيء الرابع تحريم النار عليه. وهذا التحريم قد يكون تحريما كلياً وقد يكون تحريما جزئياً. الشيء الخامس لان الشيء الخامس ماذا - [00:27:40](#)

آ نعم آ ان حديث ابي سعيد قبل الشيء الخامس ان هذه ان كلمة التوحيد ترجح في السماوات ومن ساكنهن والاراضين ومن ساكنهن وانها ذكر ودعاء وان الله عز وجل ارشد اليها موسى وانما ارشده موسى لهذه الكلمة لمحبتة لها. وايضا - [00:28:00](#)

الشيء السادس يعني الشيء السادس المغفرة لاتيتك بقرابها مغفرة ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وكذلك ايضا بغسل عذاب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وكذلك ايضا بغير عذاب - [00:28:30](#)

حقق التوحيد. ما معنى تحقيق التوحيد؟ تحقيق التوحيد هو تخليصه. وتصفيته من الشرك وشوائبه تخليصه وتصفيته من الشرك وشوائبه من البدع والاصرار على الذنوب. وعلى هذا نقول تحقيق التوحيد يشتمل على امور نقول بان تحقيق التوحيد يشتمل على امور الامر الاول الامر الاول - [00:29:00](#)

الا يأتي بما ينافي التوحيد من اصله. الامر الاول الا يأتي بما ينافي التوحيد من اصله وهو ماذا؟ الشرك الاكبر. الشيء الثاني الا يأتي بما ينافي كمال التوحيد؟ وهو الشرك الاصغر - [00:29:30](#)

الامر الثالث الا يأتي بما يخدش التوحيد وينقصه. وذلك يكون بامرین اما بالبدع او بالاصرار على الذنوب بالبدع او بالاصرار على الذنوب. فنقول تحقيق التوحيد يشتمل على هذه الامور الثلاثة. الامر الاول - [00:30:00](#)

لا يأتي بما ينافي التوحيد من اصله. وهذا يكون باي شيء؟ بالشرك الاكبر. الثاني الا يأتي بما في كمال التوحيد وهذا يكون بالشرك الاصغر. الامر الثالث الا يأتي بما ينافي او بما ينقص - [00:30:20](#)

توحيد ويخدشه وهذا يكون اما بالبدع او بالاصرار على الذنوب وليس المعنى ان الانسان لا يذنب. لكن المعنى ان يصر على الذنب. لكن اذا اذنب وتاب الى اخره فهذا لا يخرج عن كونه محققا للتوحيد. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد -

00:30:40

دخل الجنة بغير حساب. قال وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قوله كان اي كان اماما قانتا القنوت هو دوام الطاعة. ويطلق ايضا على الخشوع حنيفا الحنيف هو الماء على الشرك ولم يك من المشركين - 00:31:00  
ووصف الله عز وجل ابراهيم بالتوحيد وانتفاء الشرك ابتداء ودواما ابتداء بقوله ولم يكن من المشركين و دواما بقوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ومؤامرة المشركين. في هذه الاية يعني مناسبة هذه - 00:31:30  
الاية ما ذكر المؤلف رحمه الله من قوله باب من حقق التوحيد دخل الجنة مناسبة هذه الاية ان الله عز وجل وصف ابراهيم بالتوحيد وعدم الشرك والقاعدة ان كل من اتى الله عز وجل عليه بخير في القرآن فانه يطلب منا امران الامر الاول - 00:32:00  
محبه والامر الثاني الاقتداء به في هذا الخير قد استوجب له الثناء الحسن من الله. وعلى هذا ماذا يطلب منا الان؟ محبة ابراهيم عليه السلام في التوحيد ونبد الشرك نقول بان قوله - 00:32:30

ولم يكن من المشركين ان ابراهيم كان امة قالت لله حنيفا وامامك المشركين. هذا فيه وصف ابراهيم بالتوحيد ابتداء ودواما كما بينا وعلى هذا يطلب منا امراض. الامر الاول محبته والامر الثالث اذا به - 00:33:00  
في اي شيء في التوحيد. فهذا امر بالتوحيد. هذي مناسبة الاية. لقوله باب حق والتوحيد. امر بالتوحيد يشمل التوحيد كله وتحقيقه. قال والذين هم بربهم لا يشركون. ها والذين هم بربهم لا يشركون. وصف الله عز وجل - 00:33:20

المؤمنين المسابقين الى الجنة بصفات حميدة ومن هذه من هذه الصفات انهم بربهم لا يشركون. وسيأتينا ان شاء الله ببيان الشرك واقسامه وضوابطه. في الباب الذي فهذا باب الخوف من الشرك. فالله عز وجل وصف المؤمنين - 00:33:50  
الى الجنة بصفات حميدة. ومن هذه الصفات الحميدة انهم بربهم لا يشركون. وكما قلنا في القاعدة السابقة ان الله عز وجل اذا اتى على عبد بخير فانه يطلب منا امران محبته والاقتداء به - 00:34:20

وعلى هذا ففي الاية امر بالاقتداء بهؤلاء المؤمنين. ومن الصفات التي نفتديها بهم انهم بربهم لا يشركون. وفي هذا التوحيد التوحيد واعظم التوحيد تحقيقه وفيه الامر بالتوحيد وتحقيق التوحيد. قال عن حصين ابن عبدالرحمن - 00:34:40  
عبدالرحمن ثقة من التابعين وهو من تلامذة جابر ابن عبد الله وسعيد بن جبير وغيرهم توفي رحمه الله سنة ست وثلاثين ومئة وله ثلاثة وتسعون له ثلاث وتسعون او ثلاثة وتسعون عاما - 00:35:10

يقول كنت عند سعيد بن جبير سعيد بن جبير معروف امام كبير تابعي جليل من ابرز تلامذة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قتله الحجاج سنة خمس وتسعين للهجرة قال كنت عند سعد الجبيري فقال ايكم رأى الكوكب؟ الكوكب النجم الذي انقض البارحة -

00:35:40

انقاذ يعني سقط والبارحة هي اقرب ليلة مضت فقلت انا القائل هذا حصين يقول حصين كنت عند سعيد فسأل سعيد ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة سقط البارحة؟ قال قصين فقلت انا ثم قلت - 00:36:10  
لقاء حصين رحمه الله اما اني لم اكن في صلاة اما اني لم اكن في صلاتي اما للتخفيف حرف استفهام بمنزلة انا واذا وقعت ان بعدها فانها تكسر. والمعنى حقا اني لم اكن في صلاتي. يقول حصين - 00:36:30

حقا اني لم اكن في صلاتي ومراد فصائل رحمه الله بذلك لماذا نفى عن نفسه ان يكون في صلاة؟ لئلا يحمده بما لم يفعل لانه رأى الكوكب لمن قبل البارحة في اه الليل فربما يتوهم السامعون لما قال انا - 00:37:00  
رأيته انه كان قائما يصلي او يقرأ ثم قال اما اني لم اكن في صلاتي يعني حقا لم اكن في صلاة قال ولكني لدغت يعني لدغته احدى ذوات السموات فما صنعت؟ القائل سعيد؟ قال ارتقيت. وآآ ما نرتقي - 00:37:20

طلبت من يرقيني كما جاء في رواية مسلم استرقيت. يعني طلبته من يرقيني. قال فما حملك على ذلك؟ يعني ما الذي دعاك ولن

تطلب من يرقيك. من يرقيك؟ قلت حديث حدثناه الشعبي. الشعبي اسمه عامر ابن - 00:37:50

شراحيل الشعبي هذا ايضا من كبار فقهاء التابعين توفي رحمه الله سنة ثلاث ومائة للهجرة. قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن الحبيب انه قال لا رقية لا قرى لا قراءة اه الاسلامي صحابي جليل توفي رحمه الله سنة اثنتين وستين للهجرة - 00:38:10  
يقول قال لا رقية لا قراءة الا من عين. العين هي اصابة العائن غيره بعينه. العين هي اصابة العائن غيره بعينه. قال بعض العلماء بان العائن تتكيف نفسه بالكيفية الرديئة. يقول بعض العلماء بان العائن - 00:38:40

تتكيف نفسه بالكيفية الرديئة. فينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعاذ فيتبرر. يقول بان العائن هذا تتكيف نفسه بالكيفية الرديئة فتنبعث من عينه باذن الله عز وجل هو سمية تتصل - 00:39:10

من معاذ فيتضرر المعان. وقد يكون للشياطين مساعدة في ذلك. الشياطين قد يكون لهم مساعدة في ذلك اه قال لا رقية لا قراءة الا من عين او حماة. الحمى الحية والعقرب وشبههما او السم. لان الحمى - 00:39:40  
حية والعقرب او السم. قال يعني قائل سعيد قد احسن من انتهى الى ما سمع. يعني قد فعل الحسن الذي تفعل ما سمع من الخير هو الان حصين سمع بريدة من حصين لا رقية حمى يعني الرقية الناس - 00:40:10

ما هي الرقية التي تكون من العين او الحمى؟ من العقرب او من ذوات السموم ومع ذلك طبق الحديث. لكن افاده بما هو احسن. هو حصين رحمه الله فعل الحسن لكن هناك احسن من ذلك وهو الذي ما افاد به سعيد قال ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:40:30

قال عرضت علي الامم العارظ هو الله عز وجل والامم المراد بذلك امم الرسل وهذا في المنام الاف المنام فرأيت النبي ومعه الرفض يعني ما بين الثلاثة الى التسعة النبي معه الرهط يعني ما بين الثلاثة الى التسعة - 00:40:50

والنبي ومعه الرجل والرجلان. الظاهر ان قوله الرجل والرجلان يعني الرجل او الرجلان الواو بمعنى او الرجل والرجلان يعني معناه الرجل او الرجل ان لانه لو كان المراد الرجل والرجل ان قال والنبي معه الثلاثة. والنبي وليس معه احد - 00:41:10  
يعني يبعثها الله عز وجل حجة على قومه. ومع ذلك هو نبي ومؤيد بالوحي ومع ذلك ليس معه احد. لا يتبعه احد ولكن يكون بعثه ماذا؟ حجة حجة على قومه. اذ رفع لي ثواب عظيم. السواد - 00:41:40

ضد البياض والمراد اشخاص كبيرة من كثرتهم من كثرتهم سواد قال فظننت انهم امتي لا هي بكثرتهم فليل لي هذا موسى وقومه وهذا فضل ايضا موسى وفضل من اتبعه من قومه. فنظرت فاذا سواد عظيم - 00:42:00

كما تقدم السواد ضد البياض والمراد اشخاص كثيرة. اشخاص كثيرة من كثرتهم سواد فليل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. الظاهر بغير حساب - 00:42:30

حساب ولا عذاب لا في قبورهم ولا يوم القيامة. ثم نهض نعم؟ نعم افي قبور هنا يوم القيامة ثم نهض فدخل منزله النبي عليه السلام قام ثم دخل منزله فقام الناس تحدث - 00:42:50

الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني بعضهم قال هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب لعلهم الذين صحبوا الرسول وسلم والي من اصحاب النبي وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا - 00:43:10

ولدوا في الاسلام بعد موعة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء يعني ما يرى هاتين الخصلتين فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بما ذكروا - 00:43:30

فقال هم الذين لا يسترقون. لا يسترقون يعني لا يطلبون من يرقيههم. لا يسترقون لا يطلبون من يرقيههم ولا يكتوون. يعني لا يستأمن الكيد. بطلب او بغير طلب. لا اوكي بطلب او بغير طلب. ولا يتطير التطير - 00:43:50

وهو التشاؤم وهو التشاؤم بمريء او معلوم او مسموع وسيأتي ان المؤلف رحمه الله سيعقد بابا مستقلا فيما يتعلق بشيء في التطيب هذا سيأتي ان شاء الله. وعلى ربهم يتوكلون ايضا سيأتي ان شاء الله باب مستقل في التوكل. والتوكل في اللغة الاعتماد - 00:44:20

واما في الاصطلاح فهو صدق الاعتماد على الله عز وجل. صدق الاعتماد على الله عز وجل. بجلب النفع ودفع انظر مع فعل الاسباب.

فقام عكاشة ابن محصن صحابي جليل. لشهد مدرا - [00:44:50](#)

استشهد سنة ثنتا عشرة للهجرة مع خالد بن الوليد فقال ايا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت منهم. وهذا من علامات نبوة

النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قام رجل وفيه فضيلة - [00:45:10](#)

عكاشة ثم قام رجل اخر فقال ادعو الله يجعلنا منهم قال سبق كبير عكاشة قيل ان هذا الذي قال منافق لا يستحق هذه منقبا عظيمة

وقيل بانه قيل بان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان النبي عليه الصلاة والسلام ان يقتل - [00:45:30](#)

بس ان يقفل الباب وان لا يتابع الناس في ذلك. في هذا الباب يعني في هذا الباب لما ترجم به المؤلف رحمه الله وان من حقق التوحيد

دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب فهؤلاء هؤلاء السبعون الف - [00:45:50](#)

حققوا التوحيد لا يسترقون. يعني لقوة اعتمادهم على الله عز وجل. ولما في قلوبهم من التعلق بالله عز غيره لا يسترقون ولا يكتنون

ولا يتطيرون. فهؤلاء حققوا التوحيد من تحقيقهم التوحيد - [00:46:10](#)

انهم لا يسترقون ولا يكتنون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون يعني علقوا قلوبهم بالله عز وجل توكلوا واستعانة توجهها وقصدا الى

اخره وعبادة فهم حققوا التوحيد ومع ذلك دخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:46:30](#)

وفي هذا دليل على ان من فعل هذه الخصال او ان فعل هذا الخصال من تحقيق التوحيد وان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير

حساب ولا عذاب. ايضا في هذا قبل انتقل الى الباب الاخر في هذا - [00:46:50](#)

حديث مسائل مهمة تتعلق بالتوحيد. من هذه المسائل الرقية. الرقية سيأتينا ان شاء الله مباحث مهمة في الرقية نعم سيأتي ان شاء

الله نتعرض لبعض المباحث المهمة في الرقية. لكن نأخذ من الحديث هذا كراهة طلب الرقية - [00:47:10](#)

يعني عندنا المسألة الاولى كراهة طلب الرقية يعني ان يطلب الانسان من غيره ان يرقيه وهل يحرم ذلك ولا يحرم؟

يقول لا يحرم. هذا ليس محرما. الصواب انه مكروه. وهل ينافي كمال التوحيد - [00:47:30](#)

او لا ينافي كمال التوحيد نقول ينافي كمال التوحيد فطلب الرقية نقول بانه وينافي كمال التوحيد. طيب رقية كون الشخص يرقى

غيره. هل ينافي كمال اولى اولئك من التوحيد؟ نقول لا ينافي كمال التوحيد. يعني لو طلب منك ان ترقي غيرك - [00:47:50](#)

نقول بان هذا لا بأس به ولا ينافي كمال التوحيد بدليل فعل النبي عليه الصلاة والسلام فان النبي عليه الصلاة والسلام رقى غيره

المسألة الثالثة مسألة اذا رقى الانسان بلا طلب لو ان الانسان رقى بلا طلب فنقول ايضا هذا لا بأس - [00:48:20](#)

ولا ينافي كمال التوحيد. فالنبي عليه الصلاة والسلام ما هو امام المتوكلين؟ والمحققين بالتوحيد. مع ذلك رقاؤه عائشة ورقة اه رقاؤه

جبريل ورقته عائشة رضي الله تعالى عنهما. فنقول لا يسرقون - [00:48:40](#)

ذلك لا يطلبون من غيرهم ان يرقيه. واما لفظة لا يرقون فهي كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذي وهم من الراوي.

الصحيح الاية يسترقون اما لا يرقود فهذا غير صحيح لما ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم رقى وقال النبي عليه - [00:49:00](#)

الصلاة والسلام من استطاع منكم ان يفعل ان ينفع اخاه فليفعل. من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل. وقال عليه الصلاة والسلام

كما سيأتينا لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا وفرق بين الراقي والمسترقي المسترقي - [00:49:30](#)

هذا سائل سائل قلبه ملتفت الى من؟ الى الراقي فلهذا نوع من التفات القلب الى غير الله عز وجل. فرق المسترقي هذا سائل ملتفت

قلبه الى الراقي. بخلاف الراقي فانه محسن. وقلبه معلق بالله عز - [00:49:50](#)

رجل اه اه طيب ايضا اذا رقى الانسان فهل يمنع غيره من الارقية او لا يمنعه؟ يقول بان سلام يا عمر. يعني لو ان شخصا انت مريض

ثم جاء شخص واراد ان يرقيك. هل نقول يجب عليك ان تمنعه؟ او لابد ان تمنعه لكي - [00:50:20](#)

اه تحقق الكمال؟ نقول لا يجب عليك ذلك. لا يجب. قال ولا يكتنون. هل المراد لا يطلبون الكي؟ او المراد انهم لا يكتنون لا طلبا ولا

بغير طلب. هذا موضع خلاف. هذا موضع خلاف بين اهل العلم رحمهم الله - [00:50:40](#)

اه فقال بعض العلماء لا يكتنون معنى ذلك انهم لا يطلبون من غيرهم ان يكويهم اما فلو حصل كي بلا طلب فان هذا لا بأس به. والرأي

الثاني ان هذا يشمل ان هذا - 00:51:00

الكيد بطلب وبغير وبغير طلب. وهذا ما ذهب اليه الشيخ عبد الرحمن بن حسن صاحب فتح المجيد. انه شامل للطلب وغير الطلب. طيب قال ولا يتطرون. لا يتطرون يتشائمون والتضير ينقسم الى ثلاثة اقسام كان التشاؤم ينقسم ثلاث اقسام اما القسم الاول -

00:51:20

ان يحكم الانسان على العمل يعني يخرج العمل فيرى ذا عاهة او يسمع كلاما قبيحا او آآ يترك العمل من اجل ان هذا اليوم هو اليوم

الفلاني او الشهر الفلاني - 00:51:50

الى اخره فهذا شرك. يقول بان هذا شرك اذا ترك تطير وتشاءم وترك امله الى اخره رجع نقول بان هذا شرك. القسم الثاني ان يحصل في نفس الانسان شيء لا يترك العمل يعني مثلا يسمع كلمة او يرى عاهة او يرى حادث ثم يحصل في قلبه قلق فهذا - 00:52:10 واختلف فيها العلم رحمهم الله هل هذا داخل في التطير المنهي عنه؟ اليس داخل في التطير المنهي عنه؟ هذا قولين وهذا سيأتي ان شاء الله في باب تغير بيان دليل كل قول. القسم الثالث القسم الثالث ان يمضي يمضي الانسان. ولا يحجم - 00:52:40

ولا يحصل في قلبه شيء. فهذا هو تمام التوحيد. اما القسم الثالث ان يمضي ولا يحكم الى اخره فنقول بان هذا ولا يحصل في قلبه اي شيء من القلق فنقول بان هذا هو كمال هذا هو كمال التوحيد والذي ينبغي عليه المسلم - 00:53:00

المهم لان هذه امور هي الخرافة لا ينبغي للمسلم ان يعلق قلبه عليها. وقوله على ربهم يتوكلون عرفنا التوكل وسيأتينا رحمه الله يعقد باب مستقل التوكل وان التوكل عبادة قلبية من اعظم العبادات يجب صرفها لله عز وجل وان التوكل ينقسم الى اقسام - 00:53:20

وما هو شرك اكبر ومنه ما هو شرك اصغر. هذا سيأتي ان شاء الله. يأتي ان شاء الله بيانه باذن الله. قلنا ان ما ذهب اليه الشيخ عبد

الرحمن بن حسن - 00:53:40

يشمل الطلب وغير الطلب. فان بقينا في مسألة اخرى اه قبل ان ننتهي فيه مسألة وهي طلب التداوي هل هو داخل او ليس داخلا؟

التداوي طلبه لو ان الانسان اراد الهداوة هل نقول بان هذا لا في التوكل - 00:53:50

او نقول بانه لا ينافي التوكل الى اخره. تقول الصحيح ان طلب التداوي لا ينافي التوكل. وان هذا خاص بهذه الامور الثلاثة طلب

الرقية والكي والتطير. اما بالنسبة للتداوي فنقول بانه غير داخل لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتداوي - 00:54:10 وقال تداووا ولهل داووا بحرام واثني النبي صلى الله عليه وسلم على بعض الادوية فقال عليه الصلاة والسلام ان كان الشفاء في شيء

ففي شربة عسل وشربة محجم وكية نار. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:54:30

الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام. واخبر عليه الصلاة والسلام انه ان الله عز وجل لا انزل داء الا انزل له دواء من علم وجهله

من جهله. فالصواب ان التداوي غير داخل وانه خاص بهذه الامور الثلاثة - 00:54:50

ما سبق قال المؤلف رحمه الله باب الخوف من الشرك مناسبة هذا الباب لما قبله من المؤلف ذكر اولا حكم التوحيد وانه واجب ثم ثنى بفضلته ثم ثلث فيما يكون تحقيق التوحيد. ثم بعد ذلك ذكر باب الخوف من الشرك. اذ ان الخوف من الشرك هو من تمام تحقيق -

00:55:10

توحيد فكلما خاف الانسان من الشرك كلما كان اكثر تحقيقا للتوحيد. نعم. كلما كلما كان اكثر تحقيقا للتوحيد. ابراهيم عليه سلام وهو

امام الحنفاء. يقول واجنبي وبني ان نعبد التوحيد - 00:55:40

ابراهيم امام الخلفاء وسيد الحنفاء ما عدا النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يقول واجنبي ثانيا نعبد الاصنام خافت خاف الشرك على نفسه فمناصبته لما قبله اولا ان من تمام تحقيق التوحيد الخوف من الشرك. هذا الامر الاول. الامر الثاني ان الانسان قد يرى -

00:56:10

من نفسه انه حقق التوحيد وهو لم يحقق لان النفس قد يصحبها تعلق بالدنيا. تريد حظها من الدنيا من مال وجاه رئاسة وغير ذلك

وهذا نقص هذا نقص في التوحيد. نقص في الاخلاص. وقد يرى الانسان - 00:56:40

انه حقق التوحيد وهو لم يحقق التوحيد. فذكر المؤلف رحمه الله باب الخوف من الشرك. وان الانسان مأمور بان يخاف من قال وقول

الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وقوله من الشرك سبق ان عرفنا - [00:57:10](#)

التوحيد فما هو الشرك؟ الشرك قسمه العلماء رحمهم الله الى عدة اقسام. لكن نكمل هذه الاقسام لا حاجة الى ان نخرج كثيرا على

اقسام الشرك الى اخره لكن نقول بان الشرك في الجملة - [00:57:30](#)

ينقسم الى قسمين. القسم الاول شرك اكبر. والقسم الثاني شرك اصغر الشرك الاكبر اختلف العلماء رحمهم الله في تعريفه. ما هو

تعريف الشرك الاكبر فليل بان الشرك الاكبر هو ان يجعل الانسان لله ندا في ربوبيته او الوهيته او - [00:57:50](#)

اسمائه وصفاته ان يجعل الله ندا في ربوبيته او الوهيته او اسمائه صفاته هذا التعريف الاول التعريف الثاني التعريف الثاني هو ان

يجعل لله ندا ان يجعل الانسان لله ندا يدعوه كما يدعو الله - [00:58:20](#)

يخافه ويحبه كما يحب الله ويخاف الله. ويصرف له نوعا من انواع العبادة. ان يجعل يدعوه كما يدعو الله ويخافه ويحبه كما يخاف

الله ويحبه ويصرف له نوعا من انواع - [00:58:50](#)

وهي تعريف الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله. ويلاحظ ان هذا التعريف هو اه نعم اه اه اقتصار على نوع من انواع الشرك وهو

الشرك في توحيد اللوهية. والرأي الثالث في تعريف الشرك الاكبر انه تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - [00:59:10](#)

تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. وهذا يظهر لي ان هذا التعريف لا يخرج عن التعريف الاول. نعم لا يخرج عن التعريف

الاول. وهذا من احسن التعاريف. وهو الاجل له القرآن. فان الله - [00:59:40](#)

عز وجل قال تالله ان كنا لفي ضلال مبين ها اذ نسويكم رب العالمين اذ نسويكم برب العالمين فهذا تعريف الشرك الاكبر انه تسوية غير

الله بالله فيما هو من خصائص - [01:00:00](#)

الله عز وجل. هذا من احسن ما يقال. بالنسبة للشرك الاصغر ايضا اقتلها في تعريفه وضابطه. ما هو فقال بعض العلماء بانه الرياء. بان

الشرك الاصغر هو الرياء. وهذا تفسير بالمثال - [01:00:20](#)

تفسير بالمثال اذ ان الرياء مثال من امثلة الشرك الاصغر وفرد من افراد اه الرأي الثاني ان الشرك الاصغر كل وسيلة وذريعة يتطرق

منها الى الشرك الاكبر ان الشرك الاصغر هو كل وسيلة وذريعة يتطرق منها الى الشرك الاكبر من الايرادات - [01:00:40](#)

والافعال التي لم تبلغ رتبة العبادة. كل وسيلة وذريعة يتفرق منها الى ما الى الشرك الاكبر من الارادات والاقوال والافعال التي لم تبلغ

رتبة العبادة وهذا تعليق الشيخ عبدالرحمن رحمه الله السعدي الرأي الثالث ان الشرك الاصغر كل ما نهى عنه الشرع - [01:01:10](#)

مما هو ذريعة الى الشرك الاكبر. وجاء في النص تسميته شركا تعريف اللجنة الدائمة للبحوث العلمية في ادارة البحوث ان الشرك الاكبر

كل ما نهى عنه الاصغر ان الشرك اصغر كل ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم مما هو ذريعة الى ماذا؟ ذريعة الى الشرك -

[01:01:40](#)

الاكبر جاء في النص تسمية شركا. جاء في النص تسمية شركا. وهذا التعريف لا يخرج عن التعريف السابق تعريف الشيخ عبد الرحمن

السعدي رحمه الله الا انه قيد ماذا؟ قيد - [01:02:10](#)

بان ينص على انه شرك. وان ينص على انه شرك. وهذا التعريف احسن التعريف. هذا التعريف احسن التعاريف. يعني ان الشرك الاصغر

هو ما كان وسيلة الى ماذا؟ الى الشرك الاكبر وكان وجاء في النص تسمية شركه - [01:02:30](#)

قول المؤلف رحمه الله باب الخوف من الشرك اي حذر من الشرك الخوف من الشرك هو الحذر منه. لان الحذر منه وذلك في معرفة

الشرك وطرقه ومعرفة التوحيد وكيفية تحقيقه يعني الخوف من الشرك يكون بمعرفة الشرك ومعرفة طريق - [01:02:50](#)

وانواعه ومعرفة التوحيد وكيف تحقيقه؟ فالخوف من يكون بامرین. الامر الاول معرفة الشرك. ومعرفة طرقه واسبابه وانواعه الامر

الثاني معرفة التوحيد ومعرفة كيف تحقيقه. نعم قال وسيأتينا من المؤلف رحمه الله سيعقد بابا مستقلا للخوف - [01:03:30](#)

تأتي ان شاء الله تعريف الخوف واقسام الخوف الى اخره. قال وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك بهما نافية. وقوله ان يشرك به

يشرك بفعل مضارع. مقول بان المصدرية - [01:04:10](#)

تأول الى مصدر نقول فعل مضارع مقرون بان المصدر اول الى مصدر. فيكون التقدير ان الله لا يغفر اشراكا به. ويغفر ما دون ذلك

يعني ما سوى وقال الخليل وجه الشاهد من هذه الآية ظاهر. فاذا كان الشرك لا يغفره الله عز - [01:04:30](#)

اجل وجب على العبد ان يحذر منه وان يخافه. ان الله لا يغفر ان يشرك به. اذا كان الشرك فيغفر لآب فيه من التوبة فانه لآب للعبد ان يخافه. ولهذا - [01:05:00](#)

اه اختلف العلماء رحمهم الله الشرك الاكبر ليس داخل تحت المشيئة ان الله لا يغفر ان يشرك به. لا اشكال. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما رد بالنار من انصار. فالشرك الاكبر - [01:05:20](#)

هذا صاحبه يخلد في النار. نسأل الله السلامة. لكن بقينا في الشرك الاصغر. هل هو تحت المشيئة او نقول بانه ليس داخلا تحت المشيئة. يعني هل هو داخل تحت مشيئة الله عز وجل؟ ان شاء - [01:05:40](#)

فغفر له لصاحبه وان شاء لم يغفر لصاحبه او نقول بانه ليس داخلا تحت المشيئة. هذا موضع خلاف بين العلماء رحمهم الله. فاكثر اهل العلم يرون ان الشرك الاصغر داخل تحت المشيئة. وان الله عز وجل ان شاء غفر لصاحبه وان شاء لم يغفر له - [01:06:00](#)

كبائر الذنوب والقول الثاني ذهب اليه الشيخ عبد الرحمن بن حسن والصديق حسن خان شيخ عبد الرحمن ابن جاسم في حرص على كتاب التوحيد قالوا بان الشرك الاصغر ليس داخلا تحت المشيئة وان صاحبه - [01:06:30](#)

يعذب ثم بعد ذلك يصل الى ماذا؟ يصير الى الجنة لانه من الموحدين. و لكل منهم دليل اما الذين قالوا بانه قالوا بانه آ ليس داخلا تحت المشيئة ولآب ان يعذب - [01:06:50](#)

بهذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به. وقلنا بان قوله ان يشرك فعل مضارع مقرون بان المصدرية فيكون التقدير اشراكا ان الله لا يغفر اشراكا واشراك نكرة في سياق النفي فتعم الاصغر والاكبر واستدلوا ايضا بما - [01:07:20](#)

المؤلف من مات وهو يدهم لله ندا دخل النار. حيث ابن مسعود في البخاري وهذا يشمل الاصغر والاكبر وايضا حج جابر من لقي الله لا يشرك به شيء من دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار قوله شيئا هذه نكرة في سياق ماذا؟ نعم نكرة - [01:07:40](#)

في سياق شرط فتعم الشرك الاكبر والاصغر. والذين قالوا بانه نعم الذين قالوا بانه داخل تحت المشيئة كما هو قول اكثر اهل العلم. استدلو بقول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك. لان اشركت ليحبطن - [01:08:10](#)

تم عمله وقالوا بان حقوق العمل بالاجماع انما يقول باي شيء؟ بالاكبر فدل ذلك على ان الاكبر هو الذي له خصيصة عدم الدخول تحت المشيئة هو الذي صاحبه مخلد في النار هو الذي يحبط العمل هو الذي تحرم عليه الجنة الى - [01:08:30](#)

وايضا استدلو بقول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وقالوا هذا انما يكون في اي شيء في الشرك الاكبر تحريم الجنة ودخول النار انما هو في الشرك الاكبر. وكذلك ايضا استدلو قالوا - [01:08:50](#)

اه ان الموازنة انما تكون بها الحسنات والسيئات التي دون الاكبر. لان ان الاكبر لا موازنة بينه وبين غيره لاحباطه العمل. هذا الدين الثالث قالوا بان الموازنة بين الحسنات والسيئات التي تكون دون الاكبر لان - [01:09:20](#)

اكبر لا موازنة بينه وبين غيره لاحباطه العمل. احباط عنه. فدل ذلك على خصوص وعلى كل حال هل الاصغر داخل وليس داخل؟ هذا يدل على ماذا؟ ها؟ يدل على عدم الشرك - [01:09:50](#)

يعني كون العلماء يختلفون في الاصغر هل هو داخل تحت المشيئة ليس داخل؟ هذا يدل على عظم الشرك وان انسان عليه ان يحذر من الشرك. قال وقال القليل عليه السلام واجنبي وبني - [01:10:10](#)

ان نعبد الاصنام. اجنبي يعني اجعلني في جانب وعبادة الاصنام في جانب. وهذا ابلغ من قول ماذا؟ من قول ربي باعد بيني وبين عبادة الاصنام. قال اجعلني في جانب عبادة الاصنام في جانب - [01:10:30](#)

والاصنام جمع صنم وهو ما كان على صورة حيوان. يعني ما عبد من دون الله وهو على حيوان والوثن ما عبد من دون الله عز وجل سواء كان على صورة حيوان او غير او غير - [01:10:50](#)

صورة هذا وثن الشاهد من هذه الآية ان ابراهيم عليه السلام وهو امام الحنفاء وسيد النبي صلى الله عليه وسلم خاف على نفسه الشرك وهو امام الحنف. وكما سبق ان ذكرنا في القاعدة ان الله عز وجل اذا اثنى على عبد - [01:11:10](#)

ها؟ فانه يطلب منا امران. محبته والافتداء به. ايضا علينا ان نخاف الشرك كما خاف ابراهيم وان ندعو الله عز وجل ان يجنبنا الشرك. ندعوا الله كما دعا ابراهيم عليه السلام. قال وفي الحديث - [01:11:30](#)

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء هي مصدر رائع يراني هي ان مصدر راء يراني رياء وهو ان يعمل العبادة يراه الناس فيمدحوه لا ليقنتدى به. ان يعمل العبادة ليراه الناس فيمدحوه - [01:11:50](#)

لا ليقنتضى به وسيعقد المؤلف رحمه الله بابا مستقل الرياء وسيأتينا ان شاء الله اقسام الرياء وما يتعلق به وما سيكون مبطلا للعبادة ومتى لا يكون مبطل للعبادة. فلا حاجة نتعرض لهذا لانه سيأتي الى باب مستقل خاص بالرياء. واقسم - [01:12:20](#)

متى يكون مبطلا ومتى لا يكون مبطلا اذا صاحب العبادة من اصلها اذا كان طارئا على العبادة الى اخره هذا سيأتي التفصيل في لكن الفرق بين الرياء والسمعة ما هو الفرق؟ ان الرياء يكون قرينا للعبادة - [01:12:40](#)

السمعة يقول بعد العبادة السمعة بعد العبادة يعني بعد ان ينتهي الانسان من عبادته يذهب يسمى قرأت من القرآن كذا صليت كذا وتصدقت بكذا وصمت كذا الى اخره. يذهب يسمى بعمله. هذا الفرق - [01:13:00](#)

اما الرياء فانه يكون مصاحبا للعبادة. في اثناء العبادة هو يراني فيها. في اثناء الصدقة اثناء القراءة في اثناء الصلاة يكون المصاحب. اما السمعة اما السمعة فانه يكون بعد العبادة. والرياء من قبيل الشرك - [01:13:20](#)

اما السمعة فانها من قبيلة ذنب. من قبيلة ذنب. السمعة تحبط العمل او تنقصه. وخلاف ايش؟ الرياء فانه يكون مبطنا كما سيأتي ان شاء الله والعجب العجب قرين الرياء وفرق شيخ الاسلام - [01:13:40](#)

رحمه الله بين العجب وبين الرياء. فقال بان الرياء من باب الاشراك بالخلق. واما العجب فهو من باب الاشراك بالنفس. الرياء ان تشرك في العبادة الخلق. يعني هذه العبادة سلتها لاجل الله ولاجل الخلق. واما العجب فهو من قبيل ماذا؟ الاشراك بالنفس. ان تشرك هذه العبادة - [01:14:00](#)

تشرك فيها نفسك والله عز وجل. تفريق الشيخ رحمه الله جيد. نعم. نعم. سيأتي ان شاء الله بعض المباحث في الرياض تأتينا في بابه باذن الله. قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو - [01:14:30](#)

والله ندا دخل النار رواه البخاري. قوله يدعو هذا يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. وسيأتي ايضا باب مستقبل يتعلق هذا يأتينا ان شاء الله. وقوله مدا ندا يعني شبيها ومثيلا ونظيرا. لله عز وجل في الوهيته - [01:14:50](#)

في ربوبيته او اسمائه وصفاته الى اخره قال دخل النار الشاهد من الحديث السابق اخبر ما اخاف عليكم ظاهر فان النبي صلى الله عليه وسلم خاف علينا ماذا؟ الشرك الاصغر. الرياء لان الرياء من الشرك الاصغر. وايضا عن ابن مسعود - [01:15:10](#)

اه من مات ويدعو لله ندا دخل النار. نعم. ايضا قوله يدعو الله ندا دخل النار فهذا يوجب الخوف من ماذا؟ من الشرك. لان من مات ويدعو من من دون الله ندا - [01:15:30](#)

يكون مصيره الى النار هذا يجب على الانسان ان آآ يخاف من الشرك وقوله دخل النار هل هذا دخول مؤكد او مؤقت نقول ان كان الشرك شركا اكبر فهذا دخول مؤبد يعني هذا دخول - [01:15:50](#)

مؤبد. واما ان كان شركا اصغر فهذا كما اسلفنا ان قلنا بانه ليس تحت المشيئة فهذا دخول مؤقت. وان قلنا بانه تحت المشيئة هذا تحت مشيئة الله عز وجل كما سلف. قال ولمسلم عن - [01:16:10](#)

جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به من شرطيا؟ قوله لا يشرك به لا يشرك به في محل نصب على الحال. دخل شيئا دخل الجنة. دخوله الجنة - [01:16:30](#)

قد يكون دخولا مطلقا وقد يكون دخولا مقيدا. فان سلم الانسان من الشرك كله ومن كبائر الذنوب فدخوله دخولا مطلقا. وان مات الانسان على شيء من كبائر الذنوب فانه تحت المشيئة ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه. قال ومن لقيه يشرك به - [01:16:50](#)

شيئا دخل النار او شيئا دخل النار هذا يوجب الحذر من الشرك او من الشرك لان من وهو يشرك بالله شيئا يكون مصيره الى ماذا؟ يكون مصيره الى النار. لان من مات وهو يشرك بالله - [01:17:20](#)

شيئا يكون مصيره الى النار وهذا يوجب على الانسان ماذا؟ ان يخاف الشرك وان يحذره. وكونه يكون مصيره الى النار هل هو آ  
دخوله النار هل هو مطلق او مقيد؟ هذا تقدم - [01:17:40](#)

السلام عليك قال رحمه الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله نعم دعاء الى شهادة الله. بمناسبة هذا الباب لمن قبله ظاهرة. فان  
الانسان اذا خافه على نفسه خاف الشرك على نفسه فينبغي - [01:18:00](#)

ان يخافه على غيره. فيدعوهم الى التوحيد. يعني مناسبة هذا الباب لما قبله ان الانسان اذا خاف الشرك على نفسه فينبغي له ان  
يخافه على غيره. وان يدعو غيره الى التوحيد ونبذ ونبذ - [01:18:20](#)

واما مناسبة لكتاب التوحيد فهذا ظاهرة. لان من تمام التوحيد ان تدعو اليه. من تمام التوحيد وتدعو اليه كما ان الباب السابق باب  
القوم من الشرك ايضا مناسبة لكتاب التوحيد ظاهرة فان من ثمن التوحيد ان تدعو الى التوحيد قال - [01:18:40](#)

بسم الله تعالى قل هذه سبيلي. يعني طريقي. وعن طريقي ادعو ادعو حال الدنيا حال من الباء في قوله سبيلي. الى الله على بصيرة  
قال ادعو الى الله هذا اشارة الى ماذا؟ اشارة الى الاخلاص. لان لان الداعي - [01:19:00](#)

الداعي ينقسم ثلاث اقسام. اما ان يدعو الى الله عز وجل واما ان يدعو الى نفسه واما ان يدعو الى غيره. نسأل الله السلامة. اما ان  
يدعو لله عز وجل - [01:19:30](#)

واما ان يدعو لنفسه لكي يمدح ويجل يثني عليه الناس الى اخره اولا الدنيا الهلال مالا منصبا الى اخره. واما ان يدعو الى غيره. نسأل  
الله السلامة. كما لو دعا - [01:19:40](#)

الى مذهبه الباطل او دعا الى رئيسه او دعا لوطنية ونحو ذلك الى اخره. قال على بصيرة العلم والعلم هذا يكون علما بالشرع وعلما  
بالمدعو وعلما في الطريق يكون علما بالشرع وعلما بالمدعو وعلما بطريق الدعوة. على بصيرة انا - [01:20:00](#)

من اتبعني يعني انا ومن اتبعني انا هذه مبتدأ خبرها على بصيرة او انا توكيد للواو في قوله ادعو. اي ادعو انا الى الله ومن اتبعني  
يدعو ايضا. آ في هذا - [01:20:30](#)

الحديث في هذه الاية دليل على الدعوة الى التوحيد لان طريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق صحابته هو الدعوة الى التوحيد.  
ادعو الى الله. وهذا هو الدعوة الى التوحيد - [01:20:50](#)

فاذا كان يدعو الى الله عز وجل اعظم واجب لله عز وجل هو التوحيد اعظم واجب واول واجب هو التوحيد. فاذا كان الانسان يدعو  
الى الله فانه يبدأ باول واجب وهو التوحيد. وفي هذا - [01:21:10](#)

الامر بالدعاء الى ماذا؟ نعم الى التوحيد. وهذا خلاف ما علينا اليوم. بعض الطوائف التي تسلك الدعوة الى الله عز وجل تجد انهم لا  
يعلمون بالتوحيد لا يهنون بالتوحيد والتحذير من الشرك وغير ذلك وهذا خطأ الواجب انك تبين التوحيد - [01:21:30](#)

تبدأ بالتوحيد تبدأ بالعقيدة هذه دعوة الرسل. دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام. هي الدعوة الى توحيد الله عز وجل الشرك وبيان  
الشرك واسبابه وانواعه ومخاطره الى اخره. هذا اول واجب وهو دعوة الرسل - [01:21:50](#)

ابعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فما من رسول يدعو الله يرسله الله الى قومه فانه يدعو الى ماذا الى  
التوحيد فهذا خلاف ما عليه بعض الطوائف التي تقوم بالدعوة لكنها لا تعنى بالتوحيد ولا بتعليم العلم والى اخره. وهذا كله ماذا -

[01:22:10](#)

من الخطأ والخلل الواجب هو العناية بامر التوحيد - [01:22:30](#)